

خاتمة المستدرک

[168] نکت البیان کما فی الرياض سنة 1084، ومن التفسیر المسمى بمنتخب التفاسیر کما فیہ سنة 1087 (1)، مع أن سن صاحب الأنوار فی التأریخ المذكور سنتان. وبالجملة، فهذا السید الجلیل وآباؤه من الذین قال فیهم أمير المؤمنین علیه السلام کما فی النهج (2). وقال الصادق علیه السلام مشیرا " إلى إسحاق بن عمار وأخیه اسماعیل - کما رواه الکشي -: وقد یجمعهما □ لأقوام، یعنی الدنیا والآخره (3). فإنه وآبائه مع ما هم علیه من الرئاسة والسلطنة فاقوا الأعلام من العلماء فی التألیف والعمل والنسک والزهادة، هذا أبوه السید خلف قال فی الامل بعد الترجمة: حکم الحویزة، کان عالما " فاضلا " محققا "، جلیل القدر، شاعرا " أدیبا "، له کتب منها: سیف الشیعة.. إلى آخره (4). وفي الرياض - نقلا " عن مجموعة ولده التي أرسلها إلى الشیخ علي السبط بعد ذکر شطر من أحوال والده الجلیل ومؤلّفاته وعدد أبيات آحادها وأملاکة ومزارعه -: ثم إنه کان مدة حیاته یصرف محاصیلہ منها بهذه الطریقة، وهو أنه نوى فیما یصرفه للقربة، فما کان للزکاة فیکتب علیه بالدفتر بالزای، وأما ما کان من الصدقة المستحبة فیکتب علیه (ق) یرید بها القربة، وما کان للرحم فیکتب الصحیح لما ذکره الشیخ الطهرانی من تاریخ لمؤلّفاته آخرها أنه شرع فی منتخب التفاسیر سنة 1087، أصف إلى ذلك أن بداية حکمه كانت سنة 106 0 وحکم 28 سنة. انظر: الکواکب المنتثرة (طبقات اعلام الشیعة) 395، والاجازة الکبيرة 81. (1) انظر رياض العلماء 4: 79. (2) نهج البلاغة (شرح الشیخ محمد عبده) 1: 115 / 23، وهي تشمل علی تهذیب الفقراء بالزهد وتأدیب الاغنیاء بالشفقة، هذا وقد ورد فیها ما قاله الصادق علیه السلام: (وقد یجمعها □ لأقوام...) علی اعتبار أن من أفضل مصادیق الأقوام هو السید الجلیل وآباؤه. (3) رجال الکشي 2: 705 / 752. (4) أمل الآمل 2: 111 / 312. (*)